الى الله تعالى اقلكم طعما واخفكم بدنا وقال خيار امتي
القانع وشرارهم الطامع وقال ابن ادم عندك ما يكفيك
وانت تطلب ما يطغيك ابن ادم لا بقليل تقنع
ولا من كثير يشبع ابن ادم اذا اصبحت معافا في جسدك
امنا في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا
وقال القناعة مال لا ينفد قال المناوي رحمه الله
تعالى ما حاصله لان القناعة تنشؤ من غنى القلب
بقوة الايمان ومزيد الايقان ومن قنع امد بالبركة
ظاهرا وباطنا لان الانفاق منها لا ينقطع اذ صاحبها
كلما تعذر عليه شئ قنع بما دونه ورضي فلا يزال غنيا
عن الناس ولهذا كان ما يقنع به خير الرزق ومن قنع
بما قسم له كانت ثقته بالله التي شانها الا تنقطع
لتاكد الوثاق وقال لقمان لابنه يا بني الدنيا بحر عميق
غرق فيه ناس كثير فاجعل سفينتك فيها القناعة
قال بعض الصوفية والقناعة المطلوبة خاصة
بامور الدنيا لئلا يشتغل العبد بكثرتها عن اخرته
لكونه مجبولا على الشره واما القناعة من المعرفة
بالقليل فمذمومة بنص اية وقل رب زدني علما اي
بك وباسرار احكامك لا زيادة من التكاليف فانه

كان

كان لا يطلب كثرة الاحكام وازهد قال في المختار
الزهد ضد الرغبة تقول زهد فيه وزهد عنه من باب
سلم اه قال تعالى وقال الذين اوتوا العلم ويلكم
ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا فنسب الزهد الى العلما
ووصف اهله بالعلم وهو غاية الثنا وقال تعالى
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وجاء في التفسير
على الزهد في الدنيا وقال تعالى انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا معناه ايهم ازهد
في الدنيا فوصف الزهد بانه من احسن الاعمال والايات
الواردة في الزهد كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم الزهد
في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن
والبطالة تقسي القلب وقال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقال ازهد
الناس من لم ينس المقابر والبلا وترك افضل زينة الدنيا
واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه
في الموتى وقال الزهد ان تحب ما يحب خالقك وان تخرج
من حلال الدنيا لما تخرج من حرامها فان حلالها حساب
وحرامها عذاب وان ترحم جميع المسلمين كما ترحم نفسك
وان تخرج عن الكلام فيما لا يعنيك كما تخرج عن الحرام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)